Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدوات الاستثنـــاء

سمينا هذا الفصلَ (أدوات الاستثناء) مع معرفتنا أنّ كلمـة (أدوات) غيرُ دقيقةٍ ، وكان يجب أن نقول (أفعال الاستثنـاء) أو حروفها ، لكن النحاةَ على خلاف في ذلك بالنسبة للكلمة (حاشـا) كما سبنين في هذا الفصل ، لذلك آثرنا الاصلاح (أدوات) ، لأنـه يستوعب الأفعالَ والحروفَ والأسماءَ أيضا .

والأدوات التي نقصدها وتدخل في نطاق بحثنا هي عـدا وخلا وحاشا [1] ، وجميعُها تستعمل كأفعال للاستثناء ، وهي فـي هذا الاستعمال ـ ليس غير ـ تُعَدُّ أفعالا غيرَ متصرفـة ، ولـن نتعرضَ لقواعدِ الاستثناء بها تفصيلا ، فهذا ليس موضوعَ بحثنـا ، ولكننا قد نتعرض لهذه القواعد عندما يكون لها صلةٌ باستعمال هذه الأدوات كأفعال غير متصرفة أو كحروف ،على أنه ينبغي أن نقـول إنّ هناك فعلين آخرين يستعملان للاستثناء ، همـا (ليـس) و (لايكون) وقد ذكرناهما في باب (كان وأخوتها) حيث إنّ هـذا الباب هو الأصل في استعمالهما .

فأما الفعل الأول وهو (عدا) فنجد له اشتقاقاتٍ عدةً ومعانيَ مختلفةً . فالعَدْوُ الحُضْرُ ، وعَدَا الرجلُ والفرس وغيرُه يعْدُو عَـدْواً وعُدُوّاً وعَدَواناً وتَعْداءً ، ويقال للخيل المغيرة عادية . قال اللـه تعالى : " والعاديات ضبحا " [2] . ويُعادي الصيدَ : يلْحَقُه ، وتَعَـادى القومُ : تَبَارَوْا في العدو. وقد عَدا فلان عَدوا وعُـدوا وعَدْوانـا

---

(١) لا علاقة لبحثنا بغيرها ، مثل إلاّ وسوى وغير .

(٢) الآية الأولى من سورة العاديات .